اذا أريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور او اريد بها نفي الواحد
فالأول كقوله لا تعز فلا شيء على الأرض باقيا ٥ ٥
ولا وزر مما قضى الله واقيا ٥ والثاني كقولك لا رجل
قائما بل رجلان والناهية تجزم الفعل المضارع سواء
أسند الى مخاطب او غائب فالأول نحو ولا تمنن تستكثر
والثاني نحو فلا يسرف في القتل ويقل اسناده للمتكلم المبني
للمفعول نحو لا أخرج ولا تخرج ويندر جدا للمبني للفاعل نحو لا أخرج
والفرق بين النافية والناهية من حيث اللفظ اختصاص الناهية
بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى ان الكلام مع الناهية
طلبي ومع النافية خبري والزائدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها
وفائدتها التقوية والتأكيد نحو ما منعك ألا تسجد في
سورة الأعراف اي ان تسجد كما جاء ان تسجد بدون لا
مصرحا به في موضع اخر في سورة ص النوع الرابع مما جاء
من الكلمات على اربعة اوجه وهو الفاظ اربعة احدها لولا ويقال
فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص
بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا غالبا وذلك اذا
كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد اي موجود لأكرمتك امتنع

الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط ومنه اي
ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا لولاي
لكان كذا اي لولا انا موجود واقام المتصل مقام المنفصل
وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب الأخفش وذهب
سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا
زيد سالمنا ما سلم ويقال فيها تارة حرف تحضيض بمهملة ومعجمتين
وتارة حرف عرض بسكون الراء اي طلب بازعاج في التحضيض
او طلب برفق في العرض لف ونشر على الترتيب فتختص فيهما
بالجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع او بما في تأويله فالتحضيض
نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروه ولا بد والذي في تأويله
نحو لولا أنزل عليه ملك فأنزل مؤول بالمضارع اي ينزل والعرض
نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا او نحو لولا أخرتني الى اجل قريب فأخرتني
مؤول بالمضارع اي تؤخرني ويقال فيها تارة حرف توبيخ مصدرة
وتنديم اي تعيير بفعل القبيح فتختص بالجملة الفعلية المبدوءة
بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
اي فهلا نصرهم قيل وتكون لولا حرف استفهام فتختص بالماضي نحو
لولا اخرتني الى اجل قريب لولا أنزل عليه ملك قاله احمد أبو عبيد